ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي A قال إن ا بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عزة وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون أبدا حتى يلقوا ا D وهذا كله واقع وفي الحديث الذي رواه الامام أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي من حديث سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول ا أن رسول ا A قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وفي رواية ثم يؤتى ا ملكه من يشاء وهكذا وقع سواء فإن أبا بكر Bه كانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال وكانت خلافة عمر عشر سنين وستة أشهر وأربعة ايام وخلافة عثمان اثنتا عشرة سنة إلا اثنا عشر يوما وكانت خلافة علي بن أبي طالب خمس سنين إلا شهرين قلت وتكميل الثلاثين بخلافة الحسن بن علي نحوا من ستة اشهر حتى نزل عنها لمعاوية عام اربعين من الهجرة كما سيأتي بيانه وتفصيله وقال يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن فضيل ثنا مؤمل ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال سمعت رسول ا A يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يؤتي ا ملكه من يشاء فقال معاوية رضينا بالملك وهذا الحديث فيه رد صريح على الروافض المنكرين لخلافة الثلاثة وعلى النواصب من بني أمية ومن تبعهم من أهل الشام في إنكار خلافة علي بن أبي طالب فان قيل فما وجه الجمع بين حديث سفينه هذا وبين حديث جابر بن سمرة المتقدم في صحيح مسلم لا يزال هذا الدين قائما ما كان في الناس اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فالجواب إن من الناس من قال إن الدين لم يزل قائما حتى ولى اثنا عشر خليفة ثم وقع تخبيط بعدهم في زمان بني أمية وقال آخرون بل هذا الحديث فيه بشارة بوجود اثني عشر خليفة عادلا من قريش وإن لم يوجدوا على الولاء وإنما اتفق وقوع الخلافة المتتابعة بعد النبوة في ثلاثين سنة ثم كانت بعد ذلك خلفاء راشدون فيهم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي Bه وقد نص على خلافته وعدله وكونه من الخلفاء الراشدين غير واحد من الأئمة حتى قال أحمد بن حنبل Bه ليس قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز ومنهم من ذكر من هؤلاء المهدي بأمر ا العباسي والمهدي المبشر بوجوده في آخر الزمان منهم أيضا بالنص على كونه من أهل البيت واسمه محمد بن عبد ا وليس بالمنتظر في سرداب سامرا فإن ذاك ليس بموجود بالكلية وإنما ينتظره الجهلة من الروافض وقد تقدم في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول ا A قال لقد هممت أن أدعو أباك وأخاك وأكتب كتابا لئلا يقول قائل أو يتمنى متمن ثم قال رسول ا A يأبى ا والمؤمنون إلا